

## تفسير السمعي

. @ 8 @ .

( ^ أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ( 8 ) أنظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ( 9 ) تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا ( 10 ) بل ) \* \* \* \* \* في الأرض . .

وقوله : ( ^ أو تكون له جنة يأكل منها ) قالوا : هلا جعل الله لك بستانا تعيش به ، أوكنزا يدفعه إليك ، : فتستغني به عن التعيش والتكسب والتبذل في الأمور ، وهذا أيضا فاسد ؛ لأن كسبه وتعيشه لم يكن منافيا نبوته . .

وقوله : ( ^ وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ) أي : مخدوعا ، وقيل مصروفا عن الحق ، وقيل : معللا بالطعام والشراب . .

قوله تعالى : ( ^ انظر كيف ضربوا لك الأمثال ) أي : شبهوا لك الأشياء ، والأشياء التي ذكروها ، قولهم : إنه مخدوع ، وقولهم : إنه محتاج متروك في الدنيا ، وقولهم : إنه ناقص في التدبير والقيام بأمره . .

وقوله : ( ^ فضلوا ) أي : أخطئوا و يقال : تناقضوا ، فإنهم كانوا يقولون مرة : هو مفتر أي : قاله من قبل نفسه ، ومرة يقولون : إنه تعلمه من غيره . .  
وقوله : ( ^ فلا يستطيعون سبيلا ) أي : طريق الحق ، وقيل : طاعة الله . .  
وقوله تعالى : ( ^ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك ) أي : خيرا مما طلبوه لك . .

وقوله : ( ^ جنات تجري من تحتها الأنهار ) أي : بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار . .  
وقوله : ( ^ ويجعل لك قصورا ) أي : بيوتا مشيدة ، والعرب تسمى كل بيت مشيد